الاقتصاديات العربية والتشريع

مجلة اسبوعية تبحث

في الشؤون التجارية والمالية والصناعية والزراعية التي تهم الاقطار العربية

تصدرها

شركة المطبوعات العربية المحدودة

يشترك في تحريرها وموآزرتها نخبة من مفكري الاقطار العربية

رؤساء التحرير : فؤاد صالح سابا بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية. (المحرر المسؤول)

عادل جبر ، اقتصادي

المدير: توفيق فرح

مكتب الادارة : بناية جمعية التوراة . القدس . فلسطين

صندوق البريد ٢٦٨ — تلفون ٢٩٥

الاشتراك السنوي : ليرة فلسطينية في فلسطين وشرقي الاردن، وليرة ومئتا مل (٢٤ شلنا) في باقي الاقطار

في فلسطين وشرقي الاردن	في القطر المصري والسودان	في العراق	في سوريا ولبنان
القدس . بناية كونوت . شارع يافا	القاهرة ٥٥ شارع ابراهيم باشا	بغداد . شارع النهر . خان الخضيري	بيروت . السادة اشقر وقربان
ص . ب ٢٦٨ تلفون ٢٩٥	ص . ب ٢٦١ تلفون ٥٢٣٦٢	ص . ب ١١٢ تلفون ٧٩٧	شارع الوسطة ص . ب ٩٢٩

السنة الثانية — العدد ٢٦ — الاربعاء في ١٦ كانون الاول ١٩٣٦ و ٢ شوال ١٣٥٥

ملاحظات وخواطر

الصناعات الهزيلة :

لم يعد خافياً على احد ما حاق بالصناعات اليهودية من الكساد والبوار بسبب الاضطرابات الاخيرة وما لحقها بعد ذلك . وهي كما نعلم لم تقم على اساس متين منذ ادخلت البلاد جزافاً بلا تدبر ولا تبصر . ونحن لا نبالغ اذا قلنا انها لولا المساعدات العظيمة التي تغدقها عليها الحكومة بوسائل شتى لوئدت في مهدها ساعة مولدها . وقد بينا في مقالات سبقت كيف ان الحكومة تحمي هذه الصناعات الهزيلة على حساب المستهلك العربي بفرض الرسوم الباهظة على الواردات ، ومعظمها ضروري ، حتى اصبحت تكاليف المعيشة باهظة تنوء تحت عبئها البلاد والعباد .

وعلى الرغم من كل المساعدات التي تبذلها الحكومة بسخاء نرى كثيراً من تلك المصانع الجديدة تجتاز دوراً عصيباً قد ينتهي باغلاقها وافلاسها . ولعل من المناسب ان نذكر في هذا المقام ، بعض الملاحظات التي تدل على اخفاق الحركة الصناعية التي تباهي الصهيونية وابواقها بها في كل مناسبة ، لتعلن للملأ اجمع ان سياسة الوطن القومي عادت على فلسطين عامة والعرب خاصة باليسر والرخاء .

ونود قبل الخوض في هذا البحث ، ان نلفت نظر القارىء الكريم ، الى ان المعلومات سندلي بها هنا ، مستقاة من المصادر اليهودية نفسها أو من الاحصاءات الرسمية . ولكي نكون منصفين ، نرجع بما سنعرضه من الارقام الى ما قبل الاضطرابات الاخيرة فلا نتعداها الا قليلا .

ففي اجتماع عقده (الاتحاد الصناعي) اليهودي في القدس مؤخراً خطب الرئيس ليفشتز امام جمهور من الصحافيين اليهود

خطاباً نعى فيه بالويل والثبور ،مستقبل الصناعات اليهودية المظلم قائلا : ان الازمة قد اخذت بخناق المصانع اليهودية جميعاً ، منذ بدأت الحرب الايطالية الحبشية!فقد وردفي تقرير اصدرته الوكالة اليهودية في شهر مارس من السنة الحالية، عما آلت اليه حالة العمال اليهود قبل شهر سبتمبر من سنة ١٩٣٥، ان عدد عمال النسيج نقص بنسبة١٢ ./. ،وعمال المصنوعات الخشبية ١٠ ./. ، وعمال المواد البنائية ١٢./. ،وعمال الصناعات الاخرى ٢٨ ./. !

وجاء في احصاء آخر قام به (الاتحاد الصناعي) المذكور ان نحو ١٢،٥ ./. من مجموع العمال اليهودقد اخرجوا من اعمالهم منذ شهر سبتمبر المذكور، كما ان عدداً كبيراً من المصانع قد اغلقت نهائياً ،بينما استمر بعض تلك المصانع يخرج منتجات لم يبع منها شيء فتراكمت وهي لا تزال مخزونة الى يومنا هذا مما الجأ اصحابها الى المصارف للحصول على قروض تدفع عنهم غائلة الكساد والافلاس !

ولا شك ان البيوتات المالية والمؤسسات الصهيونية قد امدتهم بالمساعدات وأنسأت لهم في اجل الدفع . ولكن الاحوال تتطور من سيء الى اسوء ولا تزال تنذر باوخم العواقب .

وزيادة في الايضاح نضرب للقارىء بعض الامثال . فان صناعة الاثاث عند اليهود واقفة في حين ان البلاد استوردت منه في شهري يناير وفبراير الماضيين ما قيمته ٩٠٠٠ جنيه ! اما مصانع الجوارب التي يتغنون بنجاحها ، فانها لم تحل دون استجلاب ما ثمنه ٥٦،٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٣٥ !

واعظم مؤسساتهم الصناعية شهرة وراسمال ، ونعني بها معمل (نيشر) للاسمنت بحيفا ، الذي يتمتع بحماية واسعة ، رفعت ثمن الطن الواحد من مصنوعاته الى اكثر من ضعفي ما كان عليه قبل الحمايه ، لم يحل دون استيراد البلاد الاسمنت الاجنبي من كل صنف ونوع .فقد اشترت فلسطين من الخارج ٤٠،٠٠٠ طن في سنة ١٩٣٣ ، و١٥٠،٥٦٠ طناً سنة ١٩٣٤ ، و ١٧٢،٥٤٣ طناً سنة ١٩٣٥ .وقد بلغ ما دخل البلاد من الاسمنت الاجنبي في شهري يناير وفبراير من السنة الحالية فقط ٢١،٠٠٠ طن !

ويطول بنا البحث اذا اردنا ان نستقصي سائر الصناعات. ولكننا نقف عند هذا الحد تاركين للقارىء ان يتصور عظم ما اصاب هذه المؤسسات المتزعزعة من الخسائر والمصائب إبان الاضطرابات وقبلها وبعدها ، وان يقدر التضحية التي يقوم بها المكلف العربي اذ يدفع للحكومة اكبر قسط من الضرائب والرسوم مباشرة ، او غير مباشرة ، لكونه المستنفد الاعظم!

وللقارىء ان يتصور مبلغ وقاحة اصحاب تلك المعامل التي لا تستخدم العامل العربي ، ولا تفيد احداً من العرب ، اذ يرفعون عقيرتهم بالشكوى من اعراض العرب عن منتجاتهم، وهي لا تنفعهم ولا تفي بحاجاتهم ، كما يتهمون الحكومة بالتقصير في حمايتهم وهي تبذل لهم منها اكثر مما يشتهون !

اما الصناعات الوطنية :

اما الصناعات الوطنية ، وهي وان تكن محلية محدودة الدائرة ، لا يرجى منها ان تنتج شيئاً مذكوراً يصدر لاوربا واميركا ، وينافس مصنوعات هاتين القارتين ، الا انها طبيعية كانت في الظروف الاعتيادية تسد حاجة قسم من الجمهور فتغنيه عن الاستيراد وانفاق الاموال فيما لا طائل تحته . فصناعة الصابون في نابلس ، ويافا ، واللد وحيفا ، كانت

تكفينا حاجتنا بل تزيد عنها قليلا ، فكنا ولا نزال نصدر من صابوننا كمية لا بأس بها الى اسواق الاقطار العربية كمصر وسوريا ولبنان فتعود علينا بدخل جزيل. فماذا فعلت الحكومة لهذه الصناعة ؟ لا شيء ! انها لم تكتف باهمال هذا المورد الوطني بل اخذت تشجع معمل (شمن) بضروب من المساعدة حتى اصبح ينافس منتجاتنا منافسة غير شرعية ليخفي اخفاقه، فجعل يخرج صابوناً يشبه النابلسي حجماً وشكلا فقط ! وزاد ان شرع يكتب عليه باحرف عربية ، كلمات توهم القارىء الساذج انها من صنع نابلس ! خذ قطعة من صابون (شمن) المقلد ، وانظر اليها جيداً تجد عليها هذه العبارة (احسن صابون شمن) ! وما اختيرت كلمة (احسن) الا لتلقي في روع الشاري انها من مصنوعات (حسن النابلسي) الشهيرة، فتروج لا في فلسطين فحسب ، بل في الاقطار التي درجت على استعمال صابوننا كسورية ومصر !

وقد راينا الحكومة تفتخر في بياناتها الرسمية ، انها استطاعت اغلاق اكثر من ٥٠٠ معمل وطني لاستخراج النبيذ ، والخل ، والكحول بجرة قلم فرضت بها على اصحابها ضريبة مجحفة، بحجة انها تحارب المسكرات واستفحال شرورها! وفاتها ان عملها هذا لم ينتج الا تعطيل عمل الوف من الوطنيين كانوا يزاولون هذه المهنة من قديم الازمان ، وانها حصرت الاستفادة من صنع المشروبات الروحية ، بالمعامل اليهودية (كريشون لزيون)، وبمن اعتاد الاتجار بها من المحال اليهودية. اما شرور المسكرات وانتشارها فقد استفحل امرها حتى لتدل الاحصاآت على ان فلسطين اصبحت تستهلك من الوسكي وحده نحو مليون زجاجة في العام الواحد!

وقد يضيق بنا المجال اذا ذهبنا نستقصي الصناعات المحلية الاخرى التي باتت مهددة بالبوار بسبب اهمال الحكومة لها كصناعة النسج في المجدل ، والصدف وخشب الزيتون في بيت لحم وغير ذلك .

أليس من العار على حكومة فلسطين ان تسمح بانقراض صناعة الاحذية المحلية مثلا وهي التي كان يعتاش منها الالوف من الخلق، فتقفل حوانيتها الواحد تلو الاخر لتقوم على انقاضها مصانع غريبة لا يستفيد منها العامل العربي شيئاً ؟

اسعار الاثمار الحمضية :

فوجئنا في بدء الموسم الحالي باخبار غير سارة عن اسعار البرتقال والكريب فروت في اسواق لندن ولفربول ، اذ يبع صندوق البرتقال بثمانية شلنات ونصف الشلن الى احد عشر شلناً والكريب فروت بما لا يزيد عن ذلك الا قليلا ! وقد يبدو هذا غريباً لا سيما اذا علمنا ان محصول هذه السنة لا يتعدى عشرة ملايين صندوق او تسعة ملايين ونصف المليون حسب تقدير دائرة الزراعة ، وان هذه الكمية يجب ان يطرح منها نحو مليون ونصف المليون على اقل تعديل لا يسمح بشحنها بعد ان اقرت الحكومة اقتراح لجنة الاثمار الحمضية التي ارتأت حظر شحن الاثمار الكبيرة الحجم اي الصناديق التي تحتوي على اقل من ١٢٠ حبة للصندوق الواحد. وحينئذ تبقى الكمية الصالحة للتصدير في هذا العام قريبة من كمية العام الماضي.

وأملنا عظيم ان الاسعار لا تلبث ان ترتفع ، اذا حددنا كمية المشحونات بقليل من التدبر ويسرنا ان نفوه بالقرار الحكيم الذي اشارت اليه الصحف اليومية من ان التجار سيقفون الشحن عشرة ايام ليخففوا عن السوق التي اصبحت مكتظة

بالمعروضات . ولعل تجارنا في يافا وغيرها ينتبهون الى هذا النذير الخطير قبل فوات الفرصة .

الحاجات الملحة :

يشكو بعض الناس من البطء في تأليف المنشئات الاقتصادية اللازمة لايجاد ما يسد بعض حاجات الجمهور الملحة ، ويسهل تدارك السلع والعروض التجارية المطلوبة باقصى ما يمكن من السرعة. فهم يريدون ان تفتح لهم جميع محال الاخذ والعطاء والبيع والشراء ، وأماكن اللهو والتسلية، كل ذلك في أيام معدودات . وقد جاء في الامثال: «صاحب الحاجة ارعن ، لا يرى إلا قضاءها» لذلك نراهم يرمون تجارنا بالجمود، وقلة التشبث، وصناعنا بالجهل والكسل وعدم المرونة ، مع ان الواقع ينفي ذلك . فقد عرفنا عدداً كبيراً من تجارنا يسارعون إلى عقد الصفقات العظيمة في مصانع اوربا ، ويهرعون في الوقت نفسه إلى مصر وسوريا لجلب الضروري من الاشياء بكميات كافية ولو تكبدوا في سبيل ذلك نفقات طائلة ومتاعب جمة ، فقد ذكر لنا احد اخواننا القادمين حديثاً من سورية ان مخازنها المختصة بالملابس كالجوارب ، والجرسايات ، والقمصان وما شاكلها قد خلت من بضائعها في وقت قصير بفضل الطلبات المنهالة عليها حديثاً حتى أربى الطلب على العرض ! .

نعم ان الشركات اللازمة لقيام المؤسسات الجديدة لا تزال قليلة العدد . ولكن هذه ليست تؤلف وتسجل وتجمع رؤوس اموالها بالسرعة التي نرجوها و نتصورها . فاذا كان ثمة من ينبغي ان يتربص قليلا ، فالمستنفد الذي صبر صبر الكرام على شظف العيش مدة الاضراب ، كما كان يفعل في سني الحرب الكبرى ! وهنا تظهر فضيلة القناعة باجمل صورها وانفعها . وماذا يضير السيدات اذا حرمن بعض وسائل الزينة وطرائف (المودة) بضعة اسابيع وهن بحمد الله مكتفيات لا ينقصهن من ضروريات الحياة شيء ؟ أما الشبان فانهم أعقل من ان يضجروا فيدعوا الشهوات تطغى على نفوسهم من قلة الملاهي وأماكن التسلية الوطنيـــة . فالمسارح ودور السينما وما شاكل ذلك من محال اللهو لا بد لها من ان تظهر تدريجياً ، وحسب ما يقتضيه ذوقنا وميلنا لا حسب مشيئة الغرباء واهوائهم .

فلندع لارباب الاختصاص الوقت الكافي للعمل على توفير مثل هذه الاسباب ، ليأتي عملهم متقناً ، لا ناقصاً ولا مبتذلا ، وكل آت قريب .

كلمة الى الاثرياء :

من نعم الله على هذه البلاد ان فيها نفراً يتمتعون باليسر والثراء . وقد هب بعضهم الى الاعمال المنتجة يباشرها بالاشتراك مع اصحاب الخبرة في الفنون المتعددة فساروا شوطاً بعيداً . ولا يزال البعض الآخر متردداً يقدم رجلا ويؤخر أخرى .

فالى هؤلاء نوجه كلمتنا آملين ان نراهم يخرجون الى ميدان العمل وهو فسيح امامهم . فاذا كانوا لا يستطيعون مزاولة الاعمال بانفسهم فليساهموا بالشركات الحاضرة ، أو يشتركوا مع غيرهم في اعمال جديدة . وقد رأينا في يافا حركة مباركة في هذا السبيل تدعو إلى التفاؤل فعسى ان نرى مثلها في جميع المدن الاخرى كحيفا ونابلس ، وغزة بل في المدن الصغيرة والقرى ، فيتناقس المتنافسون في جلائل الاعمال. وبذلك يسدون يداً بيضاء إلى امتهم وانفسهم .

التـــأثل

لحضرة الفاضل شكري بك شعشاعة مدير الخزينة في شرقي الاردن

أريد بالتأثل تجنيب المال وادخاره على ذمة تحريكه واستثماره وتنميته بشتى الوسائل ومختلف الذرائع ، ليتأتى منه للمتأثل ثروة ثابتة ذات ريع دائم يعتصم به في خريف حياته ، وايام عوزه، وحين يغشى الناس ما يغشاهم من الضيق والضنك اذ تهل الازمات المالية القاسية فتعصف ريحها بتأثير بعض العوامل : اقتصادية كانت ام سياسية ام طبيعية .

ما كان لشعب من الشعوب ان يحسب على هدى من امره حين يغتر بحاضره او يسكن ويطمئن الى مستقبله مهما تجلت في افقه مظاهر السيادة وبرزت عناصر القوة ، اللهم الا اذا كانت عادة التأثل هي السائدة المألوفة عند سواده . واذا كان الامر هكذا بالقياس الى الشعوب القوية ، فما عساها تكون مغبته لدى الشعوب الضعيفة ، المهضومة حقوقها ، المسلوبة مرافقها ، المغلوبة على امرها ؟ وانك لعلى حق في ان تزداد خشية واشفاقا عليها حين ترى خصلة التبذير والسفه شائعة عند افرادها .

اني لامر بالرجل ذي الجاه العريض فلا يكاد يترك في نفسي أثراً ، وامر بالمقتصد المتبصر فاغبطه واجد في صدري حافزاً قوياً يهيب بي الى ترسم خطواته ، واحتذاء مثاله ، واتباع طرقه واساليبه . وما احسب مبعث هذا الشعور سوى اعتقادي بأن مستقبل الاول ليس بالمستقبل المضمون على الدوام ، اما الثاني فله من بنيانه المرصوص على اساس اقتصادي متين ، وله من حيطته وطموح نظره ما يكفل له عاقبة امره .

وبعد فأن التأثل يقوم في الغالب على اركان ثلاثة : الطموح والحيطة والهدف . وسأحاول بحث هذه الاركان بشيء من الايجاز فأقول :

ليس من سعة النظر في شيء أن نعول دائما على الوظيفة او الحرفة او المهنة او التجارة ، ذلك لان دوام الارتزاق من جعل الوظيفة معلق باسباب غير وطيدة على الدوام . وما اظن مرابحنا من المهن او الحرف او من اي عمل آخر تخرج عن هذا النطاق ، فأنها مرهونة بدوام الصحة ، واطراد النشاط ، ثم بعوامل اخرى يتصل طرف منها بناحية الجدارة والظروف الشخصية ، ويمت الطرف الآخر الى امور خارجة عن كياننا ولاحيلة لنا في ردها ودرئها .

اذن فنحن على الدوام اهداف لاحداث جعلت مستقبلنا امرا مكنونا في مطاوي الغيب ، وليس من شك في ان هذه الاحداث هي التي اهابت بالمتبصرين الى اعداد العدة واخذ الحيطة والاهبة للحاضر والمستقبل معاً .

من هذه الناحية ينبعث الشعور بضرورة التأثل ، ومن صميم هذا الشعور يجب ان ينبعث الطموح ، اما الشعور فما اوفره لدى الناس كافة ، ولكنه يقف على الاغلب عند الرغبة والشوق والتمني ، واما الطموح المتأصل في قرارة النفس ، الطموح الذي ترافقه الارادة الصارمة والعزيمة الصادقة تهيبان بصاحبه الى المضاء حتى نهاية الشوط والى آخر المضمار ، الطموح الذى يحبس الفكر ويحبس العين على الهدف ، فهو الذي ينقصنا ، وهو الذي ينبغي لنا ان نمهد له ليتأصل ويستقر في نفوسنا .

لقد تلقينا دروساً قاسية في الاعوام الاخيرة ، وخليق بهذه الدروس ان تزودنا بسعة النظر ، وان تخلق فينا الطموح والاستشراف الى ان نصبح في المستقبل القريب مجهزين بوسائل الحياة الاقتصادية . فما كان لشعب ان يدعي حق الحياة وهو عاطل من وسائلها غير متأهب للمباراة .

قال عظيم من عظماء الانجليز : « انا مدين فيما احرزت من

النجاح في حياتي الى اني كنت على الدوام متأهبا للعمل قبل الوقت بخمس عشرة دقيقة » . اما نحن فقد مرت عشرات السنين بل مئاتها على الوقت الذي كان ينبغي لنا ان نتأهب فيه . ومع اننا لم نصنع بعدشيئاً فان الفرص ما زالت سانحة ، وهي محيطة بنا. فيجب ان نهتبلها ، وان نبادر الى العمل بلا ريث ولا ابطاء . اما اجهاد النفس في الاسف على اخطائنا السالفة فليس بنافع ولا شافع قط . ويجدر بنا ان نصرف العناية من فورنا في بناء كياننا الاقتصادي ، واذا لم يكن بد من رجعة الى الماضي فانما يجب ان تكون هذه الرجعة للعبرة والموعظة ، ومن اجل ما في الماضي من تحذير وانذار.

اني لاعترف بأن خلق الطموح الذي يجعل الانسان يتأهب للعمل قبل وقته ، ويحتاط ويتزود للمستقبل قبلما يأني الاوان، اعترف بأن خلق هذا الطموح من اصعب الامور واعقدها ، ولكني مع ذلك لست اراه مستحيلا على شعب اخذ يشعر بحقه في الحياة ، وبأنه في وسط معترك لا ينفع فيه المنطق ، ولا الاحتماء بالعدل الا نادراً ، وانما سبيل الخروج منه بالفوز والظفر هو تقديم البينة على النجاح الاقتصادي فأنه مرقاة الاستقلال المالي كماهو سلم الاستقلال السياسي .

فعلى شباننا المثقفين ان يكونوا قادة بني وطنهم وقدوتهم في خلق الطموح في انفسهم وفي توطينها على حب الادخار والتأثل .

لست بهذا الذي ادعوهم اليه اقصد ان أحبيهم الى ان يرهقوا النفس بالشح والتقتير ، كلا فما لهذا قصدت،وانما اريدهم ان يجاهدوا بمقدرتهم على رفع مستوى معيشتهم بالتأثل ، وسبيلهم الى ذلك ان يبادروا الى تخصيص مقدار كاف من مكاسبهم او دخولهم لسد حاجاتهم الضرورية ، وبافراز قدر معتدل منها للنزهة والمتع المباحة وللصدقات ، اما البقية فعليهم ان ينذروها ويحبوها على ذمة الادخار والتأثل مهما زهدت قيمتها وقل مبلغهـا ، وعليهم ان يودعوا تلك البقية مصرفاً تنمو وتغل فتزداد يوماً بعد يوم ، واريدهم كذلك ان يثابروا على ممارسة هذه الخطة ، فبالمثابرة والمراس يتأكد النجاح ، وكلما تقدم الانسان نحو الاقتصاد واطردت خطواته وتتابعت في هذا السبيل ، فاحرز منه الثمرات اليانعة ، ازداد انجذاباً اليهواقبالا عليه .

في مقدور الانسان ان يتقدم الى الامام نحو التأثل وان يضمن النجاح لنفسه حين يعتزم ان يدخر مقداراً معيناً من المال في زمن معين ، وهذا ما اسميه بالهدف او الغاية ، ثم حين يقصد قصد هذه الغاية وفق خطة مرسومة فيأخذ على نفسه جنب قدر من دخله او جعله او اجرته في فترات مقررةثم يسلم هذا القدر الى المصرف على ذمة تحقيق غايته وادراك هدفه .

ليس المهم في الامر ان يتناول الادخار مبالغ كبيرة من النقود بل المهم هو المثابرة فكلما كان الاقتصاد غير مرهوق وفي حدود الوسع والطاقة وعلى مقادير لا يشعر المرء بها ، كان الاستمرار عليه اكثر امكاناً واحب الى النفوس . اما العجلة ، واما التدفق في مثل هذه الشؤون الاقتصادية فأن عاقبتهما النكوص الى الوراء بالحبوط والاخفاق .

فاذا اخذ المقتصد المتأثل بهذا الرأي ، وابرم امره على اساسه ، وسدد خطاه شطر قبلته ، ثم احتفظ بما يدخر من النقود في نجوة من وسوسة التبذير والسفه، واستثمره بالحذق والمهارة، وضم فوائد الاستمرار الى المذخور الاصلي وتابع سيره في هذا الطريق اللاحب مدة من السنين دون انقطاع ولا فتور ، كفل لنفسه ثروة واصبح قمينا بأن يدعي النجاح ، وان يدل ويفتخر بمكانته من الاستقلال المالي . ولعمري ليس للافراد ولا للشعوب سبيل الى الحياة الكريمة بسوى السعي لاحراز هذه المكانة .

ان تعيين الهدف واختطاط السبيل السوي اليه هما المظهر المهم للتشييد الحر والبنأ المستقل . ولعلك ان تقصيت خير نفر من الاشخاص الذين احرزوا شيئا من النجاح الاقتصادي ، او تفوقوا وبرزوا في عمل من الاعمال او في ناحية من النواحي ، وحاولت ان تقف على دواعي ذلك النجاح لدى كل منهم ، لعلك ان فعلت ذلك تخلصت الى العلم بانه ما كان للحظ او الاتفاق او النصيب الا القسط الضئيل اما في معظم الاحوال فان التقصي يبلغ بك الى الايقان بأنه كان لاولئك السباقين اهداف معينة انكروا ان ينصرفوا او ان يحيدوا عنها، وانهم سيطروا على اعمالهم بالخطط المثلى .

فعلينا اذن ان ندرك ادراكاً تاما ان لا شيء يأتي من لاشيء،

مرض الجمرة الخبيثة

في الحيوانات

يعرف في فلسطين مرض الجمرة الخبيثة ، او الحمى الطحالية « بمرض الطحال » وتنجم عنه خسائر سنوية فادحة لحيوانات المزرعة في هذه البلاد ، وينفق بسببه عدد كبير من الابقار والثيران والخيل والبغال والحمير الجيدة وما يقرب من ٥ في المائة او اكثر من الخراف والماعز ينفق سنويا في هذه البلاد بسبب هذا المرض وتبلغ قيمة الخسارة ما يقرب من ٣٠٠٠٠ جنيه فلسطيني .

وتختلف درجة النفوق في الحيوانات المصابة بهذا المرض لكن لدى تفشي المرض بينما تكون الخسارة فادحة وينفق في بعض الاحيان نصف قطعان الخراف أو الماعز او اكثر من ذلك وينحصر النفوق عادة في الابقار المعلوفة، بعدد قليل منها غير ان العدوى قد تنقل الى جميع القطيع وتفتك فيه .

ومع ان المرض قديصيب بوجه التقريب جميع انواع الحيوانات الا انه اكثر ما يكون تفشيا عادة بين الخراف والماعز والابقار والخيل والخنازير وقد ينتقل هذا المرض الى الانسان بنقله صوف الحيوانات التي نفقت بمرض الجمرة او نقل جلودها ومن التلقيح العرضي عند نقله رمم تلك الحيوانات . وقد انتشر المرض انتشارا واسعا في معظم انحاء هذه البلاد غير ان بعض المناطق والاماكن قد اصيبت به اكثر من غيرها .

ومرض الجمرة مرض قتال سريع الفتك بالحيوانات يوجد في الدم ويتسبب عن مكروبات تعرف « بالباشلس » تتكاثر بسرعة هائلة خارج جسم الحيوان اذا لائمتها الحرارة والرطوبة اما اذا لم تلائمها الاحوال فتتكون منها الخلايا الجرثومية أو « البذور » .

ولهذه الخلايا الجرثومية قوى فعالة فيمقاومة التغييرات التي تطرأ عليها في الحرارة والجفاف وعندئذ يصعب القضاءعليها باستعمال الوسائل الكيماوية والطبيعية ، وفيوسع هذه الجراثيم ان تبقى حية في التراب لمدد طويلة جدا تقاوم خلالها الجفاف والرطوبة والبرد والحرارة الى ان تصادف أحوالا ملائمة للتفريخ فتشرع « البشلات » بالتكاثر وبتكوين خلايا جرثومية جديدة . وبناء على ذلك تبقى التربة في الاماكن التي اصيبت بهذا المرض مصدرا لعدوى الحيوانات عدة سنوات .

ولا تنقل الحيوانات المرض بمجرد اتصالها بحيوانات مصابة كما هي الحالة في امراض كثيرة معينة ، اذ قبل ان تصاب الحيوانات بهذا المرض لا بد من دخول المكروب الى الدم مباشرة من مجرى الطعام او من جرح او خدش وعلى هذا تصاب الحيوانات عادة من جراء اكلها علفا او شربها ماء ملوثا بالبشلات او الخلايا الجرثومية ويحصل تلوث العلف عادة بالبشلات او الخلايا الجرثومية من التربة المصابة التي تنمو فيها تلك البشلات او الخلايا ، وللعلف الاخضر قابلية كبيرة لنقل المرض لان الحيوانات تهضم دوما اثناء اخذها العلف الاقذار التي تلصق بالعلف المجفف والمخزونوالتي تلصق بالقش في الحصائد والحشيش في المراعي .

وقد تنقل البشلات او الخلايا الجرثومية الى المزارع بواسطة العلف اليابس او القش او السماد وتنقل غالبا بواسطة أية مادة اتصلت بالحيوان المصاب او الذي نفق من جراء هذا المرض وقد تصاب التربة بهذا المرض بطرق متعددة لكنها تصاب في اغلب

وان من لم يدخر ويتأثل لا يتيسر له راس مال للاستثمار او التجارة الرابحة او للايام العصيبة كما يقولون ، ويفوته الحافز على ادراك عناصر النجاح ، ويظل في موقف العاجز عن خلق الفرص وانتهاز النهز . ومن كان هذا مبلغ امره ، وقصارى جهده لا يستحق ، في نظرى ، ان يدعي حق الحياة .

هذه نظرة خاطفة ولعلي اوفق في فرصة اخرى الى استئناف هذا البحث فأتناول فيه مزايا التأثل وخصائصه ، واتي على ذكر نماذج عملية لطرق الادخار والاستثمار ، وحسبي الان هذا القدر من العرض ففيه غناء للمتبصرين .

الاحيان من تلوثها بدم الحيوانات المصابة التي تذبح وهي في حالة النزع ومن رمم الحيوانات المصابة التي تترك بلا دفن تنتاشها بنات آوى والثعالب أو من افراز الحيوانات المصابة . وتحتوي رمة الحيوان النافق بمرض الجمرة على ملايين من البشلات غير ان هذه البشلات تموت خلال عدة ساعات من جراء تعفن الجثة بشرط ان لا تفتح الرمة لمنع دخول الهواء اليها او جريان الدم من منافذه العادية. ولدى فتح الجثة تخرج ملايين البشلات وتتكاثر بسرعة فتتكون منها الخلايا الجرثومية التي تلوث التربة ، ومن هنا تظهر فائدة الاسراع في دفن جميع الحيوانات النافقة بمرض الجمرة .

وترجع الاسباب الرئيسية في انتشار العدوى الى العادة المحلية التي يتبعها الرعاة واصحاب القطعان في ترك رمم الحيوانات المصابة بلا دفن لتمزقها بنات آوى والثعالب والبواشق (النسر) وفي ذبح الحيوانات المصابة وهي في حالة النزع او سلخها في الحقول والمراعي .

ان ذبح الحيوانات المصابة وسلخ جثث الحيوانات التي نفقت بهذا المرض لاكثر العادات خطرا وهي تعرض للخطر حياة الاشخاص الذين يذبحونها أو يسلخونها او ينقلون جلدها او يأكلون لحمها .

وللحيلولة دون انتشار المرض يقتضي ابطال هذه العادات ودفن جثث الحيوانات التي تنفق بمرض الجمرة في الحال دون سلخ جلدها او تقطيع الجثة بأي وجه من الوجوه .

اعراض المرض

يسير المرض بسرعة هائلة وخصوصا في الابقار واول دلالة يستدل بها صاحب المواشي على وجود المرض هي نفوق الحيوان الفجائي الذي كان حسب الظاهر قبل وقوع المرض بعدة ساعات على أحسن ما يرام من الصحة وهذا النفوق يكون مدعاة للشك بأنه متسبب عن مرض الجمرة لا سيما اذا حدث نفوق آخر خلال يوم او يومين .

وتظهر على الابقار وخصوصا الخراف والماعز المصابة بهذا المرض اعراض خاصة ، كالبلادة ، وعدم الرغبة في الحركة ، والرعشة ، والرعدة ، ونزيف الدم في الغالب من الانف والشرج قبل النفوق بمدة قصيرة . وتكون اعراض هذا المرض في الخيل والبغال والحمير مغصا حادا مستمرا كما هي الحالة في المغص العادي. امافي الخنازير فتظهر الاعراض عادة بشكل انتفاخ حاد مؤلم في الحلق والرقبة .

وعندما تشتد وطأة المرض تزداد نوبات الرعشة التي تنتاب الحيوان واخيرا يقع الحيوان على الارض فجأة وينفق .

ظواهر التشريح

لا يجوز تقطيع الجثث التي اشتبه بأنها نفقت بمرض الجمرة للاسباب المذكورة اعلاه .

وكل ما يلزم للحصول على تشخيص واف ، هو اخذ المواد التالية وارسالها الى مأمور البيطرة الباثولوجي في مختبر البيطرة الحكومي بيافا .

اقطع الاذن بعناية فائقة من الجثة ولفها بالورق وضعها في علبة من الصفيح واغلقها بصورة محكمة وارسلها بالبريد . ولا يجوز وضع الاذن في أية مادة واقية . وبالاضافة الى ذلك خذ قطعة من الزجاج النظيف الناعم وضع عليها نقطة من الدم بعود ثقاب واتركها حتى تجف . ثم ضع قطعة الزجاج بين قطعتين صغيرتين من الكرتون واربطها بخيط رفيع وارزم الرزمة جيدا وارسلها بالبريد .

واذا فتحت الجثة لاي سبب من الاسباب تكون الاوعية الدموية ملأى بدم قاتم شبيه بالقطران ، لا ينساب بسهولة ويتضخم الطحال ضعفي حجمه الطبيعي أو ثلاثة اضعافه ويكون ممتلئا بدم اسود او شبيه بالقطران وقابل للانسحاق باليد . وتكون القناة الهضمية مخلوطة بكمية كبيرة من الدم كما يكون غشاء الاحشاء (الكيس) متضخما .

التدابير الواقية

لا ينجح أي دواء في معالجة الحيوانات المصابة بمرض الجمرة وكل ما في الوسع حصر المرض ويتم هذا : (أ) بالحيلولة دون انتشار المرض و (ب) بوقاية كل حيوان بالتطعيم مرة كل سنة بلقاح موثوق به فعال .

ومنعا لانتشار المرض وتفشيه يعزل الحيوان المريض في الحال وتدفن جثة الحيوان النافق حال نفوقه في حفرة عميقة فاذا اتخذ أصحاب المواشي هذه التدابير وحدها كان في الامكان تخفيف وطأة المرض تخفيفا كبيرا في بضع سنوات .

ويقتضى تطعيم الحيوانات وقاية لها من الجمرة بلقاح فعال يوثق به مرة في كل سنة . والاشهر الاولى من الصيف ، هي أفضل اوقات التطعيم اذ يساعد التطعيم في هذا الوقت الحيوان كثيرا على مقاومة العدوى مدة عشرة أشهر الى اثنى عشر شهرا .

ومنذ تأسست مصلحة البيطرة اخذت تبين بالتجربة والبرهان الفائدة العملية التي تجنى من تطعيم جميع الحيوانات ضد الجمرة في مختلف انحاء البلاد . فما على اصحاب المواشي الان الا ان يستفيدوا من هذه التجارب ويتخذوا التدابير لتطعيم مواشيهم سنويا ضد الجمرة .

ويتخذ المأمورون البيطريون في كل لواء ، لدى الطلب ، التدابير اللازمة لتلقيح الحيوانات ضد الجمرة لدى دفع عشرة ملات عن كل رأس من الخراف او الماعز وعشرين ملا عن كل بقرة او اي حيوان كبير حال تقديم الطلبات اليهم بذلك .

عن الملحق الزراعي رقم ١١

سري

للاستاذ خليل السكاكيني

مجموعة رسائل قيمة تحتوي على مساجلات ادبية وعلمية واجتماعية مما بعث به المؤلف الى نجله السيد سري ، الطالب بجامعات اميركا

ثمن النسخة ١٠٠ مل فلسطيني ما عدا اجرة البريد

اطلبوها من شركة المطبوعات العربية ص ب ٢٦٨٠ القدس

ومن اشهر المكتبات في فلسطين ومصر وسوريا والعراق

الى حضرات المشتركين

ترجو الادارة ممن يغير عنوانه ان يعلمها بذلك حفظا لانتظام ورود الاعداد اليه في اوقاتها.

بساطة العيش وتنويع العمل

من الاستاذ السكاكيني الى ولده سرى

لي في هذه الايام فلسفتان ادعو اليهما ، وهما من وحي هذه الايام العصيبة الفلسفة الاولى بساطة العيش ،ادعو اليهما لسببين :

الاول لتخفيف وطأة هذه الازمات التي اخذت تتوالى على البشر لاسباب ليس هذا محل بيانها .

الثاني لاني اعتقد ان البساطة عنوان الرقي . فقد يكون الاسراف في الترف والاغراق في الاستكثار من الزخرف وأدوات الزينة وسائر الكماليات دليلا على فقر النفس ، وانحطاطها وخلوها من كل جمال .

تفتقر نفس المرء فيطلب الغنى حلالا ام حراما ، تنحط فيرفع بناءه ، تخلو من كل جمال فيستعيض عن جمال نفسه بجمال ثيابه ورياشه .

بل قد يكون الاستكثار من الاشياء دليلا على لؤم في الطباع ، كيف يهون عليك ان تنعم بالعيش وغيرك يشقى به اما سمعت قول الشاعر :

وكلكم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لؤم اذا جاع صاحبه

انه للؤم ان يشبع الفتى وغيره جائع ، أن يلبس الثياب الانيقة الجميلة الغالية يزهى بها وغيره عار ، ان يتمتع وغيره نصيبه الحرمان .

اذا لم ينعم البشر كلهم فلا أحب ان انعم . اذا لم يسترح البشر جميعهم فلا احب ان استريح .

لهذين السببين ادعو الى البساطة في العيش في المأكل والمشرب والملبس والمسكن . واذا وطنت النفس على الرضى بالبساطة فلا يهمني اقبلت الدنيا ام ادبرت ، اشتدت الازمات ام انفرجت .

لا اشرئب الى ما لم يفت طمعا ولا ابيت على ما فات حسرانا

الفلسفه الثانية ان يتمرن الفتى على اعمال كثيرة لا على عمل واحد .

انت الان في اميركا وانا مستعد ان اكفيك كل حاجاتك وان ادللك ، واوفر لك كل اسباب سرورك . ولكن لنفرض اني مت — وكل حي لا محالة هالك — فماذا انت صانع ؟

أتقول هذا العمل لا احبه وهذا العمل لا اقدر عليه وهذا العمل لا يليق بي ؟

من يستطيع ان يعمل اقدر على الحياة ممن لا يستطيع ان يعمل.

انا الان اشغل عملا في الحكومة احبه كثيرا . فلو فرضنا ان الحكومة استغنت عني فهل اندب حظي ؟ هل انتظر ان يجود علي الزمان بعمل آخر مثل عملي في الحكومة ؟

لا لا ! انا مستعد ان اعمل كل شيء ولو اضطرتني الاحوال ان اكسر الحجارة لرصف الطرق ! العمل مقدس مهما انحطت رتبته وقل أجره

هاتان هما الفلسفتان اللتان ادعو اليهما الان . ولذلك تراني مطمئنا خالي البال ، على حين ترى الناس سكارى من هذه الازمات المتوالية وماهم سكارى .

فهل لك ان تأخذ بهاتين الفلسفتين ورايك موفق وهمتك عالية

من كتاب (سرى)

اخبار فلسطين

البطالة في فلسطين

جاءنا من حضرة الفاضل صاحب التوقع ما يلي :

لايستطيع احد ان يزعم ان البطالة بين اليهود ، والعرب ايضاً في فلسطين معدومة اوقليلة ، فعندنا في كل يوم دليل على وجودها بين جميع طبقات العمال والصناع في كل مدينة وقرية . خذ مثلا تجمهر العاطلين من هؤلاء العمال والصناع على ابواب المجالس البلدية يطلبون عملا يرتزقون منه . ثم خذ ازدحام العاطلين من اليهود على ابواب مكاتب اللجنة الصهيونية والمجالس المالية اليهودية وهم يصخبون ويهددون اذا لم يسعفوا بمال اوعمل ،وهؤلاء الشبان والشابات الذين يعاودون مكاتب الحكومة والمحامين والمهندسين والمقاولين والاطباء والمستشفيات ، ويعدون بالمئات ، يفتشون عن عمل يكتسبون به رزق يومهم . وما قولك بحوادث اصطدام البوليس بالعمال العاطلين من اليهود الذين يحاولون القيام بالمظاهرات في شوارع تل ابيب ليلفتوا نظر الحكومة واللجان المحلية اليهم ؟ فهل يدل كل ذلك على وجود رخاء وسعة في العيش في البلاد، وعلى نقص في عدد العمال والصناع ؟

بل هناك ما هو ابرز من كل ما مر للدلالة على قلة العمل وكثرة عدد البطالين . زر في اية ساعة من ساعات النهار ،المقاهي والحانات والساحات العمومية والحدائق البلدية والميادين وزوايا الطرق في كل مدينة ولا سيما تل ابيب فهل تجدها خالية ، او تعج بمن فيها من الرجال ذوي السواعد المفتولة الذين ضاقت في وجوههم سبل العيش فاخذوا يهيمون حيارى في امرهم لا يدرون ما يفعلون ؟

دع عنك كل هذا واحصر فكرك قليلا في امر اولئك اللصوص الذين يغشون المخازن والبيوت ليلا ونهارا ، او تامل في امر قطاع الطرق الذين يعترضون للسيارات والمارة للنهب والتشليح . فما الذي يدفع هؤلاء لتعريض حياتهم لخطر القتل والاعدام اوالسجن المؤبد وتعريض حياة نسائهم واولادهم من بعدهم لشقاء ابدي ، أهناك دافع غير الجوع والفاقة ؟

حدا بي الى طرق هذا الموضوع ماذكره المستر ملز رئيس دائرة المهاجرة والسفر عند ما حوجج في امر البطالة بفلسطين فقداعلن امام اللجنة الملكية ان البطالة معدومة ،ولما طلب منه برهان يؤيد هذا الحكم احتج بمهاجرة العرب من البلاد المجاورة لفلسطين وخصوصاً حوران وشرق الاردن ،وبايجاد اعمال لهم فيها. فحجة كهذه لاتخلو من التضليل ، والا فالمستر ملز ، وان يكن رئيس دائرة كبيرة قضى في عماله هذه سنين طويلة ، يجهل ما يجب ان يعرفه وما يجب ان يصرح به، ومعرفته امر بسيط جداً .

فالعرب الذين ياتون من حوران وشرقي الاردن يندر جدا ان يكون بينهم صانع اوصاحب فن اوعامل حاذق . فعملهم ، ان تيسرلهم الحصول عليه ، مقصور على العتالة اوتنظيف الطرق او البساتين اوغسل السيارات اوتكسير الحجارة ونقلها وغير ذلك من الاعمال الحقيرة التي لاتتخذمقياساً للحاجة الى عمال ،او لفقدان البطالة في البلد الذي يهاجر اليه امثال هؤلاء العمال . وكم من مرة شاهدنا هؤلاء المساكين يتسكعون على شاطىء البحر وفي ضواحي المدن ، او يتجولون في الشوارع يراقبون المارة حتى اذا لاحظوا ان واحدا منهم يفتش عن عامل يستخدمه ، تسارعوا اليه يقدم كل منهم نفسه لخدمته!

ثم ان عمل هؤلاء المهاجرين على حقارته محدود وقتي، فمتى انتهى عادوا الى بلادهم خالي الجيب كما جاءوا ، لا كما يدعي الغير انهم يعودون وهم يحملون ثروة ومالا .

فالبطالة التي يجب ان تعنى بها الحكومة ، والتي يجب ان يلفت اليها المستر ملز نظر اللجنة الملكية،اذا اراد ان يكون صريحا في شهادته وامينا لوظيفته ، هي البطالة الموجودة بين صفوف العمال الحاذقين والصناع ومتخرجي الكليات ، والاطباء والمحامين وغيرهم من ذوي الحرف والمهن الذين اضطر عدد كبير منهم ان يهجروا الفن ، ويزجوا انفسهم بين اصحاب الاعمال اليدوية الحقيرة كتكسير الحجارة

وتنظيف الطرق وغسل واجهات المخازن وسوق العربات وغيرها ، حتى اصبح من حق تل ابيب ان تفتخر وان تباهي غيرها من المدن في الشرق بان بين الذين يلتقطون الزبالة في طرقها عددمن متخرجي الكليات في المانيا وبولونيا ! .

فهذه هي البطالة التي يجب ان يعنى بها ولاة الامور ، والتي يجب ان يجلب اليها انظار اللجنة الملكية . فوجود نفر من عرب شرقي الاردن اوحوران في فلسطين يتجولون في انحاء البلاد مشياً على الاقدام وهم ملتفون باسمال بالية يخدمون يوماً هنا ويوماً هناك او اذا اشتغلوا يوما يعطلون اياما ، لايجوز ان يتخذ دليلا على عدم وجود بطالة ، او على وجود حاجة الى العمال، بل هي سخافة مابعدها من سخافة ، وتضليل مقصود . والى هذا الامر احب ان اوجه نظر اعضاء اللجنة الملكية ، والمسؤولين من الموظفين في دائرة المهاجرة

القدس ابو ابرهيم

أهم واردات فلسطين في تسعة اشهر :

جاء في الاحصاآت الرسمية بيان ما استوردته فلسطين خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٣٦ مع مقابلته بمثله من عام ١٩٣٥ وهو كما يلي :

البضائع	١٩٣٦	١٩٣٥
	جنيه	جنيه
ارز	٩٦،٠٠٠	١٣٦،٠٠٠
حيوانات للذبح	١٩٨،٠٠٠	٢٤٩،٠٠٠
فحم حجري	٣٩،٠٠٠	٦٥،٠٠٠
خضر	١٧٧٠٠٠	١٦٦،٠٠٠
اسمنت	٩٣،٠٠٠	٢٣٤،٠٠٠
حديد	٢١٣،٠٠٠	٤٦٤،٠٠٠
مواسير	١٢٢،٠٠٠	٣٨٥،٠٠٠
ادوات صحية	٧٨،٠٠٠	٧٨،٠٠٠
ادوات كهربائية	٢٨٤،٠٠٠	٣٦٠،٠٠٠
ماكنات	٤٩١،٠٠٠	٨٦٢،٠٠٠
مواد قطنية	١٩٩،٠٠٠	٤٠٨،٠٠٠
منسوجات حرير	١١٧،٠٠٠	٢٤٠،٠٠٠
بنزين	١٥٩،٠٠٠	٢٠٨،٠٠٠
سيارات	١٣٤،٠٠٠	٤٥٦،٠٠٠
سماد	٥٣،٠٠٠	٧٥،٠٠٠

وقد بلغ عدد السيارات المجلوبة في التسعة الاشهر المنصرفة (٧٢٠) يقابلها في المدة نفسها من العام الماضي ٢٥٦٧ سيارة .

وللقارئ جدول يبين حصة البلدان التي استوردت منها هذه البضائع :

البلد	١٩٣٦	١٩٣٥
انكلترا	١،٩٩١،٠٠٠	٢،٣٢٢،٠٠٠
الممتلكات البريطانية	٤٦٢،٠٠٠	٤٦٢،٠٠٠
المانيا	١،٤٨٠،٠٠٠	١،٥٩٦،٠٠٠
رومانيا	٧٥٩،٠٠٠	٩١١،٠٠٠
سوريا	٧٥٥،٠٠٠	٩٦١،٠٠٠
الولايات المتحدة	٧٤٨،٠٠٠	١،١٦٧،٠٠٠
شيكوسلوفاكيا	٣١٤،٠٠٠	٤٧٣،٠٠٠
مصر	٣٢١،٠٠٠	٤٣٧،٠٠٠
اليابان	٢٧٧،٠٠٠	٤٦٧،٠٠٠
بلدان اخرى	٢،٥٣٣،٨٤١	٤،٢٨٢،٠٠٠
المجموع	٩،٦٠٠،٨٤١	١٢،٩٢٨،٠٠٠

تجارتنا مع رومانيا :

سمحت الحكومة الرومانية لتجارها بان يستوردوا من فلسطين من المواد الاتية بما قيمته ١٥٠،٠٠٠ جنيه حسب النسبة التالية وذلك خلال سنة ١٩٣٦ — ١٩٣٧ :

المواد	القيمة
اثمار حمضية	١٢٠،٠٠٠
مواد عطرية	٧،٥٠٠

المواد	القيمة
زيت زيتون	١٠،٠٠٠
خضر شتوية	٥٠٠
اسنان صناعية	٥،٠٠٠
ادوات ألومنيوم	١،٠٠٠
« تعبدية	١،٠٠٠
سمسم ومواد كيماوية	٥،٠٠٠
المجموع	١٥٠،٠٠٠

ويلاحظ ان هذه النسبة قليلة جداً اذا علمنا ان ماتجلبه من رومانيا سنوياً يساوي نحو مليون جنيه او اكثر!

تجارتنا مع اليابان :

صدرت فلسطين لليابان من البضائع خلال التسعة الاشهر الماضية ما قيمته ١٦،٣٤٨ جنيهـا يقابلها في سنة ١٩٣٥ نحو ١٠٧٠ جنيها . ومما هو جدير بالذكر ان وارداتنا منها قلت بنسبة تقرب من ٤٢٪ اذ بلغت قيمتها في التسعة الاشهر الماضية ٢٧٧،٠٠٠ جنيه بدلا من ٤٦٧،٠٠٠ جنيه في المدة نفسها من العام السابق.

(البقية على صفحة ١٥)

القطر المصري

مشروعات وزارة التجارة

تنوي وزارة التجارة والصناعة القيام بجملة مشروعات لتنشيط التجارة وتنظيمها في اثناء الدورة البرلمانية الحالية مما اشار اليها خطاب العرش. وقد اخذ وزير التجارة والصناعة يعمل على درس المشروعات التي تؤدي الى الغاية التي اشار اليها خطاب العرش رغبة في انجازها والتقدم بها الى البرلمان في اقرب وقت :

ومن هذه المشروعات مشروع قانون منع الغش التجاري ومشروع قانون الغرف التجارية لتنظيم التجارة في جميع انحاء القطر المصري ومشروع حماية العلامات الصناعية والضرب على ايدي المقلدين ، ومرسوم تجارة الصابون ومنع غشه وتوحيد نظام المقاييس والموازين بجعلها تابعة للنظام المتري تسهيلا للتعامل .

وقد الفت لجان في الوزارة لاصلاح الميزان التجاري بين مصر والدول الاخرى وفتح اسواق للحاصلات المصرية في الشرق .

ويعنى معالي الوزير بدراسة جميع الاقتراحات التي تقدمها اللجان والتي

تؤدي الى انهاض الصناعات واحياء صناعات جديدة غير موجودة في مصر. ولما كان الغرض لا يمكن تحقيقه الا بتعاون صاحب العمل والعامل على بلوغه فمعاليه يعمل على تنظيم علاقة العامل بصاحب العمل تنظيما من شأنه ان يمنع الحيف من كليهما ولهذا يشتغل بدراسة مشروعات القوانين الخاصة بذلك ومشروعات قوانين عقد العمل القروي ومشروع قانون تنظيم النقابات ومشروع قانون التامين الاجباري ضد اصابات العمال اثناء العمل. وكل هذه القوانين ستقدم الى البرلمان في دورته الحالية كما انه يعمل على تعميم نظام الملحقين التجاريين في انحاء العالم ليكونوا عونا للوزارة على دراسة حالة الاسواق لترويج المنتجات المصرية في الاسواق الخارجية.

التعداد العام لسنه ١٩٣٧

انهت وزارة المالية مشروع مرسوم التعداد العام الذي سيجري في مصر سنة ١٩٣٧ وارسلته لوزارة الحقانية لعرضه على اللجنة التشريعية ووضعه في صيغته القانونية تمهيداً لاستصداره والعمل به.

ومشروع القانون مؤلف من سبع مواد قضت المادة الاولى منه بان يجري تعداد عام في القطر المصري خلال سنة ١٩٣٧ تحدد مواعيده بقرارات وزارية يصدرها وزير المالية وتقضي المادة الثانية بان يشمل التعداد الجديد ما يأتي :

اولا — تعداد عام للمساكن والسكان.

ثانياً — تعداد عام للصناعة والتجارة.

ثالثاً — تعداد عام للماشية والدواجن.

وتقضي المادة الثالثة بتكليف الموظفين والمستخدمين والعمد ومشايخ الاقسام ومشايخ الحارات بان يتولوا اعمال التعداد بشتى انواعه على ان يكون ذلك بغير مقابل.

وتقضي المادة الرابعة بان كل من يفشى اسراراً بشان الاشخاص او التجار او المصانع التي يشملها التعداد يعاقب بالحبس او بغرامة مالية لا تقل عن عشرين جنيها مصريا.

وتقضي المادة الخامسة بمعاقبة كل موظف او مستخدم يكلف بعمل من اعمال التعداد ويمتنع عن تاديته او يتوانى فيه بالحبس اسبوعا او بغرامة لاتقل عن مئة غرش او باحدى هاتين العقوبتين.

والمادتان السادسة والسابعة تتعلقان بالاجراءات وتنفيذ القانون بعد صدوره.

توثق العلاقات التجارية

بين مصر والسودان

قررت اللجنة العامة لتوثيق العلاقات التجارية بين مصر والسودان ان تسافر بكامل هيئتها الى السودان في النصف الاخير من شهر يناير المقبل على ان يحدد يوم السفر فيما بعد.

ونظرت اللجنة في مسالة انشاء مكتب دائم في الخرطوم يكون بمثابة معرض لتوثيق العلاقات التجارية بين مصر والسودان ولترويج المنتجات المصرية في السودان والتوسط لترويج المنتجات السودانية في مصر وان يكون حلقة اتصال بين التجار المصريين والسودانيين وقد رات اللجنة ان يكون افتتاح المكتب قبل سفر البعثة المصرية الى السودان ليتسنى لها القيام بافتتاحه رسميا عند وصولها اليه.

ونظرت اللجنة في مسالة تصدير الكبريت والاسمنت الى السودان بعد ان اعفتهما وزارة المالية من رسم الانتاج لكي تسمح للكبريت المصري بالتغلب على منافسة الاصناف الاجنبية وقد صدر قرار وزاري متضمنا ذلك.

اما فيما يختص بالاسمنت فقد اتضح ان ما يصدر منه الى السودان يبلغ نحو ٩٠ في المئة من مجموع واردات السودان من الاسمنت. وهذا يدل على انه لا توجد مزاحمة اجنبية له ولاحظت اللجنة ان السبب في هذه الزيادة هو الاسمنت المورد لخزان جبل الاولياء حيث يقضي العقد بان يقوم المقاول باستعمال الاسمنت المصري.

وكانت اللجنة طلبت من المالية زيادة الجمارك على المستورد من السمسم والفول السوداني تشجيعاً لاستيراد هذين الصنفين من السودان ولكنها رأت بعد فحص الموضوع ان الكميات المستوردة

لا تكاد تذكر اذ بلغت في العام الحاضر ٥٢ طنا لا يتجاوز ثمنها مبلغ ٧١٥ جنيها مقابل ٨٨٢١ طنا استوردت من السودان قيمتها منه الف جنيه .

المواصلات بين مصر والسودان

يفكر ولاة الامور في الحكومة المصرية السودانية وصل خطوط السكة الحديد المصرية بالسكك الحديد السودانية وهو من وسائل توثيق العلاقات بين مصر والسودان . والخط الحديدي في الوجه القبلي ينتهي عند الشلال الذي تبعد محطته عن محطة اسوان بنحو ١٥ كيلو متراً ثم يستقل المسافر بعد ذلك باخرة نيلية من بواخر الحكومة السودانية لمدة يومين حتى حلفا حيث تبدأ السكة الحديدية السودانية سيرها الى الخرطوم .

ومن الاعتراضات التي قوبل بها اقتراح وصل السكتين ان عرض الخط المصري اوسع من الخط السوداني فلا يمكن للقاطرات والعربات السودانية المرور على الخط المصري و بالعكس . وقد كانت السكة الحديدية المصرية قبل اتفاقية ١٨٩٩ ممتدة في السودان ولكن الخطط السياسية القديمة هي التي قضت بهذا التباين . على انه ليس هناك ما يمنع من مد الخط المصري من الشلال حتى حلفا ونزول المسافر في محطتها من القطار المصري وركوب القطار السوداني كما يمكن انشاء طريق للسيارات ومن ثم تذلل هذه العقبة بدون نفقات كثيرة .

(تابع الصفحة ١٣)

شركة مصر للملاحة: تفكر هذه الشركة بتسيير بواخرها بين موانىء فلسطين ومصر واوربا وربما خصصت بعض هذه البواخر لنقل البرتقال الى الموانىء الاوربية . وعندنا انها تحسن صنعاً اذا حققت هذه الفكرة اذ تفيد بذلك مصر واثمارها الحمضية الاخرى كاليوسفي وغيره بنقلها مباشرة الى الاسواق التي تطلبها .

السجاير والتنباك : بلغت كمية السجاير التي اصدرتها معامل فلسطين خلال الربع الاول من هذه السنة ٢٣٥ طناً وفي الربع الثاني ١٦٢ طناً وفي الربع الثالث ٢٠٦ اطنان .

وبلغت كمية التمباك في الربع الاول ٢٤ طناً وفي الربع الثاني ٢٠ طناً وفي الربع الثالث ١٢ طناً .

الاعداد السابقة

احتفظت ادارة (الاقتصاديات العربية) بعدد قليل من مجموعات اعداد المجلة لسنة ١٩٣٥ ليتمكن الذين لم يحصلوا على الاعداد في السابق ان يقتنوها في مكتبتهم . فكل من يود الحصول على المجموعة المذكورة يمكنه مراجعة الادارة .

شجعوا المصنوعات الوطنية

الكتب والمطبوعات الجديدة

« تعنى صحيفة (الاقتصاديات العربية) بكل كتاب او نشرة ترد عليها من حضرات المؤلفين او المترجمين ، عناية خاصة ، ولا سيما ما كان من هذه المطبوعات داخلا في دائرة ابحاثها . وقد فتحنا هذا الباب لتقريظ المطبوعات عامة ، والكتب خاصة ، ونقدها نقداً فنياً يشير الى ما تحتويه من النظريات العلمية الطريفة وينوه بما تشتمل عليه من الفوائد العملية ».

ظلامة فلسطين : لمؤلفه الاستاذ حسن صدقي بك الدجاني وقدضمنه أبحاثاً وحقائق ناصعة عن حالة فلسطين ، وسياسة الحكومة الحاضرة ووعد بلفور وصك الانتداب ، وما نتج عن ذلك كله من الفوضى والاجحاف والمخاطر التي تهدد البلاد واهلها .

وقد شفع ذلك بالنصوص القاطعة والارقام الناطقة الدالة على بعد نظر المؤلف وصدق تحريه بحيث لم يترك شاردة ولاواردة الا اثبتها . ولاريب ان العرب في فلسطين خاصة والاقطار الشقيقة عامة ، وجميع المسلمين في البلدان الاخرى سيقدرون هذا الكتاب قدره فيتنافسون في اقتنائه وحفظه لانه جمع فأوعى . والظاهر ان المولف شرع في تحبيره أيام كان معتقلا في حفيرة العوجا وصرفند ولهذا سماه « من ذكريات الاعتقال » . وهو محلى برسم جميل للمؤلف تزين هامته الكوفية والعقال وتلم بصفحتي وجهه طلائع لحية زادت محياه بهاء ووقاراً . والكتاب جميل الطبع نفيس الورق يقع في ١١٢ صفحة وثمنه ١٠٠ مل فلسطيني تنفق على مشروع وطني مهم .

وقد ذيل المؤلف كتابه بكلمات مأثورة تقتبس منها كلمة حق للجنة الامركية التي زارت فلسطين سنة ١٩١٩ وهي : « ان جميع الموظفين الانكليز الذين حادثتهم اللجنة يعتقدون ان البرنامج الصهيوني لا يمكن تنفيذه الا بالقوة المسلحة . . . وهذا نفسه برهان واضح على مافي البرنامج الصهيوني من الاجحاف بحقوق غير اليهود ولابد من الجيوش لتنفيذ القرارات ، ولكن ليس من العدل ان تستخدم الجيوش لتنفيذ قرارات جائرة .

نظام العمل : رسالة صغيرة اهدانا اياها واضعها زعيم الشباب في سورية السيد فخري البارودي وقد ضمنها دعوة الى الامة العربية الكريمة لمشروع الدعاية والنشر الذي « اخذ على عاتقه القيام به مع نفر من خيرة شباب الامة العاملين ، خدمة لقضية العرب العامة وا كمالا لناحية مهمة من نواحي الجهاد القومي » . والرسالة تتضمن نظام هذا العمل بالتفصيل اما مكتب الدعاية فقد تأسس في دمشق سنة ١٩٣٤ فنرجو لهذا المشروع كل توفيق ونجاح .

رسائل اخرى: وردت علينا ايضا رسالتان صغيرتان احداهما تحتوي على رأي الزعيم الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر ، ورأي الاستاذ الكبير السيد محب الدين الخطيب في المعاهدة السورية الفرنسية الاخيرة ، والثانية فيها بيان الجبهة الوطنية المتحدة عن هذه المعاهدة . فنشكر لمهديهما فضلهما .

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL

Published every Wednesday by Arab Publications Co. Ltd. at Connaught House, Jerusalem. P. O. B. 268. Phone 295. Treats the commercial, Financial, Industrial & Agricultural affairs of Egypt, Palestine, Transjordan, Syria, Lebanon, Iraq & the Arab Peninsula. Editors: F. S. SABA, B. Com., F C.R.A., F. R. Econ S., A. I. Arb (Responsible Editor); ADEL JABRE, Economist. Manager: T. FARAH. Advertising Manager: M. Y. HUSSEINI. Subscription Rates per annum: In Palestine and Transjordan L.P. 1; In other countries £ 1—4—0. Advertising Rates supplied on request.

مطبعة بيت المقدس ، القدس